١٧يوليو نغم الثورة

المحامي/ياسين العزعزي

الثورة اليمنية من كل المخلصين وكل الحالمين الذين أرادوا تجسيد العطاءات من خلال التزاحم والتضاد في إثبات الذات أولاً ومنح العطاء للعام على قاعدة ثورية.. واخلاص وطني مغلق... إلا أن انعدام الاستقرار.. واستمرارية التغيير... وتطلعات كل المندفعين من اخوان الثورة وأبنائها.. وكل أهلها.. جعل من اندفاعهم هذا .. للسبق في الصفوف الأولى لاحتضان الثورة.. حماية لها وعزة ومجداً لهم... ومن أي جماعات التضاد وكما هي سنة الحياة ومعتركها.. عيشاً أو حكماً ورفعة هذه هي الحياة.

ومن خلال ذلك التلاحم والتزاحم بالشطرين اليمني.. انعدم الاستقرار وظهرت بلادنا بنظر أبنائها وأشقائها من دول الجوار وعلى مر السنين التالية للثورتين بين الترقب والتريث والحلم بالآتي الجديد.. وظل الحال هكذا وتخللت هذه الفترة من باكورة الثورية عدة من السنين بعض منها عجاف والبعض سنون خضر طيبات.. الا أن استمرارية التطلع.. وحب التغيير على النمط الثوري.. والمراهقة الثورية كانت في احوال متقلبة ومستمرة.. كان نهايتها اليأس والرفض وعدم المغامرة.. وكانت البداية..

إن إثبات الأمر كان صعباً في زمن ملتهب ووضع مستنفر.. ورفض متكالب وعزيمة متخاذلة.. وعيون مشدوهة لفارس مجهول.. وفرس حائرة.. حتى بلج الأمر بيوم ١٧من يوليو ١٩٧٨م فكان يوم الاختيار لتولي زمام الحكم وتنصيب رئيس للبلاد وكان الاتفاق على اختيار المقدم/علي عبدالله صالح.

ومع تذمر الكثير من هذا القادم غير المعروف حسباً ونسباً.. إلا من يمنيته وشجاعته وإقدامه المتعارف عليها ميدانياً.. وترقب الكل بوقوع الفارس من على صهوة الفرس الجامح.. وانعدام الطمأنينة واستمر الحال كذلك بين الرفض والقبول.. وبين الانتظار والاستمرار من البعض والبعض.

إلا أن الرجل المترجل على زمام الامر كان أهلاً لها تارة بالفطرة.. وأخرى بالحكمة وتارة أخرى بالدهاء .. فدهش الجميع بالداخل والخارج من الاستمرار والثبات وتعزيز الاستقرار على أرض جانح بالفوضى الادارية... والفرضية الفردية للبعض والعنجهية من البعض..

إلا انه رويداً... رويداً استقر به المقام وهدئت الأوضاع وتلاشت الفوضى.. وقل الرفض وابتعدت المنغصات عن المدن الكبيرة.. وتوحدت القيادة واستمر الامر الى أن وصل الحال في اصلاح ذات البين بالتصالح تارة.. وبالحكمة تارة أخرى الى أن صارت الأمور اشبه بالمستقر شمالاً..

وقد تزامن مع هذا الاستقرار أحداث وطنية من شمال وجنوب الوطن وأخرى عالمية أحدثت لدى قيادة اليمن أسباب وطنية.. وخلقت شعور وحاجات لدى الكل حكام ومحكومين بالبحث عن أسباب وحلول للفرضيات.. وحاجة الناس للقاء بين الأب والإبن والأخ... وتغنى الجميع ودندن للوحدة..

وقد كان استشعار فخامة الرئيس علي عبدالله صالح بتلك الرغبات.. والحاجات وأهم من ذلك ماسيحدثه تحقيق الوحدة الوطنية من نقلة تاريخية لليمن وللأمة.. وماسيعيد من أمجاد الماضي وبشائر المستقبل الزاهر بالخير والإيمان... وقد كان للقرار السياسي الشجاع لقيادة اليمن الجديد يمن الوحدة الذي وجد وعزز في لحظة حاسمة أجمعت عليه اليمن ككل..

فكان لقرار الوحدة التاريخي وقع في النفوس والقلوب من جميع أبناء الأمة العربية والاسلامية، وكان لفخامة الاخ رئيس الجمهورية اليمنية.. اضافة الى الدور الحاسم والقاطع في ولادة الوحدة بتمامها دون انقاص.. المكانة التاريخية لدوره الوطني والاقليمي في هذا الحدث الذي جاء في حين غفلة فأحدث ذهول الجميع... فاختلطت الفرحة بالدمع والتقاء الأحباء وبارك الاشقاء والأصدقاء.

وكون الوحدة أهم منجز تاريخي حققته اليمن وعرفته الأمة في هذا الزمن فقد اعتبر مكسباً ليس لليمن فحسب بل وللمنطقة العربية والأمة الاسلامية.. بل إن الوحدة اليمنية كانت نموذجاً عالمياً أُحتذي به.. وكان في ظل هذا المنعطف التاريخي النظرة الجمالية من أبناء الوطن الى قائده الرمز... والى كل من اسهم في تحقيقها.. وأما على المستوى الاقليمي فقد كان لفخامة الرئيس النظرة المثالية باعتباره القائد العربي الاصيل... كما حظي بتقدير واحترام عالمي كبير ثم كان الاستقرار الحقيقي للوحدة وثباتها وترعرعها على مساحة خضراء وبيضاء بعد حرب ١٩٩٤م والتي اتسعت مساحتها لكل أبناء الوطن على وتر القناعة وايقاع الرضى..

وللحقيقة.. ان الفترة التي تولى فيها فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح– رئيس الجمهورية قيادة اليمن.. ابتداءً من وقت كان الجميع خائفاً ومتوجساً من المجهول.. ثم مع الاستمرار تحققت منجزات جما.. اهمها ثبات الأمن واتساع دائرته الذي عم أرجاء اليمن من صنعاء الى حضرموت.. كما تحققت الكثير من أهداف الثورة من ذلك: الوحدة الوطنية– وبناء الجيش من كل ابناء الوطن وتحت ظل قيادة واحدة– ورفع المستوى الاقتصادي من خلال استخراج النفط وبناء السد الأب مأرب وكثير من السدود.. والزراعة وماوصلت اليه من قفزة نوعية– وانتهاج المشاركة في الحكم من خلال الاهتمام بالتشريعات القانونية كالاقرار بالحقوق الديمقراطية دستورياً وقانونياً والتي تجسدت وفقاً للنصوص القانونية في أعظم صورها الديمقراطية الموجودة في العالم وهي الديمقراطية شبه المباشرة.. الخ ماتحقق من اهداف الثورة اليمنية.

وهناك مقولة تتردد بالأفواه.. وهي حقيقة يلمسها الجميع... ولكن لايعي فهمها الكثير وهذا القول ان ماتحقق خلال الفترة التاريخية منذ الـ ١٧ من يوليو ٧٨م هي كالبلسم المر الشافي للاسقام.

مع ان مرارته تجعل عدم قبوله اللحظي.. الا أن حاجة المعلول له ضرورة ملحة ملزمة الحفاظ عليه للحاجة والسلامة... وان لكل طيب منغص... ولكل نخلة رامي وأن مايانفع الناس يمكث في الأرض.. وانه لايدوم الا المعروف والصحيح.. فهذه الحياة وهذه سنة الحياة... وأن الخير لايكتمل، وأن الشر لايبقى، وأن الناس معادن تقاس بأخلاقهم ونواياهم...« والمرء من حيث يضع نفسه المثل »..

لذلك.. ومع ذلك، ومع لم الشمل للوطن، وإعادة اللحمة لأبنائه.. ولقاء الأحباء.. وتناغم الارض من حضرموت الى صعدة.. ومن المهرة الى الحديدة.. ومع تحقيق الكثير من أهداف الثورة، واحتضاني خليج عدن بباب المندب.. والاقرار بالحقوق العامة كحق الرأي والانتظام... وحق الاعتراك السياسي للمشاركة في الحكم وكذا المنحى الديمقراطي دستورياً وقانونياً.. وفي أعلى صور الديمقراطية المقر عالمياً... ومع العطاء النوعي زراعياً واكتفت البلاد بكثير من منتجات الارض الطيبة من الخضروات والفاكهة... وبعض انواع الحبوب وتصدير بعض المنتجات الزراعية لدول الجوار.. ومع الاستقرار الامني واتساع رقعته في ارجاء الموحدة بالحب والاخلاص.

ومع الاعتراف الدولي بحنكة السياسة اليمنية .. و الإقرار بموقعها السياسي والجغرافي... واعتراف كثير من المنظمات العالمية المختصة باعتبار اليمن نموذجاً فريداً في المنطقة ديمقراطياً... واختيارها مقراً للمؤتمر الخاص بحقوق الانسان... كما تم اختيارها على مستوى اقليمي عربي «صنعاء عاصمة للثقافة» ومع كل المواقف الحكيمة للقيادة اليمنية بحل كثير من المعضلات مثل قضايا الحدود والمناطق الحدودية والجزر..

● محام ومستشار قانوني – الحديدة

لأنهم لم يدركوا الفرق..؟!!

د. عبدالله الفضلي

● لقد استطاع فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح تغيير وجه اليمن المغبر المشعث العابس اليائس عام ١٩٧٨م إلى وجه مشرق مفعم بالبهجة والسرور والرخاء والازدهار، ينعم بالأمن والاستقرار اللذين تلازما مع شروق شمس الحرية والتعددية والديمقراطية والوحدة الوطنية والبناء والتعمير.

وبالمقابل مهما كانت الأرقام والإنجازات التي تحققت لهذه البلاد في طول اليمن وعرضها في عهد الأخ الرئيس إلا أنها تظل في نظر البعض مجرد أوهام أو خرافات أو مزايدات سياسية. وهرب البعض من الإشادة بتلك الإنجازات التي غطت أرجاء اليمن إلى البحث عن مثالب وهفوات وافتعال قضايا هامشية لا تؤثر على مواصلة مسيرة البناء والتعمير فحاولوا حمل معول الهدم لكل ما تم تحقيقه وتحولوا من مرحلة الوئام الاجتماعي والسياسي إلى مرحلة المهاجمة والتهجم والعداوة والبغضاء والانتقام وقد لبسوا جميعاً ملابس تنكرية حتى لا يراهم أحد ويجعلوا من الحقد والكراهية وسيلة لتحقيق مآربهم من خلال التهجم الفج في منشوراتهم على شخص الرئيس ليحولوا مجرى الحب والتسامح والعفو والحكمة والإحسان التي دأب الأخ الرئيس على اتباعها طوال فترى حكمة، حولوا كل ذلك إلى حقد وكراهية لكل شيء ولا يعنيهم بعد ذلك ما سوف تخلفه تلك الأحقاد والكراهية من آثار بين الأجيال المتعاقبة. إن الإنسان عندما يشعر أنه قد أفلس من ماله ولم يعد معه ما ينفقه على نفسه وعلى أسرته فإنه يبحث عن ديونه عند الآخرين كما يحاول أن يبحث لنفسه عن مخرج يقنع به الآخرين ويرمي أسباب إفلاسه على شركائه أو معاونيه أو موظفيه. وهذا المثل ينطبق على إخواننا في أحزاب المعارضة عندما أفلسوا سياسياً واستهلكوا ما عندهم من رصيد سياسي عفا عليه الزمن ولما يئسوا من الوصول إلى المناصب أو المآرب التي كانوا يحلمون بها تحت أي مبرر أو وسيلة قرروا الهروب إلى الأمام واتخذوا من مبدأ الهجوم خير وسيلة للدفاع هو شعارهم خاصة عندما فشلوا في إقناع ناخبيهم أنصارهم وعجزهم عن تحقيق أي شيء على الساحة السياسية.

وما كادت أحداث صعدة تطفو على السطح إلا و بادر الجميع من المعارضين وشحذوا سيوفهم وحدوا سكاكينهم وصوبوا سهامهم وأدلوا بدلوهم وذهبوا بأفكارهم إلى ابعد مدى.

ومن ثم التفوا حول زعيم الفتنة في صعدة وجعلوا منه بطلاً قومياً ومظلوماً من قبل الدولة وانه مغضوب عليه، وهذا الموقف ليس لمجرد المعارضة أو لمجرد التعاطف معه ولكن من أجل الحقد والكراهية التي يكنونها للأخ رئيس الجمهورية.

وكانت فرصة سانحة لكل الأحزاب المعارضة أن تصطاد في الماء العكر وأن تشعل الفتنة اكثر وتغذيها بأفكارها وأمراضها وكأنها تنتقم لنفسها من رئيس الدولة وتناست هذه الفئات أن رئيس الدولة هو قائد السفينة وربانها وحارسها التي نعتليها جميعاً وأغلب الظن انهم في قرارة أنفسهم ناجون من هذه السفينة فيما لو قدر الله وتعرضت لإعصار عنيف وتحطمت واصبحت اشلاء متناثرة فبالتأكيد إنها ستغرق الجميع.

إنهم في ظاهرهم وفي موقفهم هذا يقفون مع الحوثي ضد أمريكا وإسرائيل على حد زعمهم بينما هم في الحقيقة من دعاة أمريكا للوصول إلى اليمن ليحولوا هذه البلاد الآمنة المستقرة إلى عراق آخر، تسوده الفوضى والقتال والقلاقل والفتن والخراب والدمار وهدم كل ما تم إنجازه في عهد فخامة الأخ الرئيس حتى لا يبقى له اثر يذكر، فهذا هو هدفهم الذي لا يريدون أن يفصحوا عنه.

ويبدو أن ثمة اطرادا في ممارسة هؤلاء المعارضين لسياساتهم وأفكارهم ولن يحيدوا عنها طالما أن الحقد والكراهية قد أعمت أبصارهم وأن على قلوبهم أقفالها وأن في آذانهم وقراً.

عجباً لهؤلاء المعارضين، فحينما تظهر أي مشكلة أو فتنة أو تخريب أو خطف للسياح ولم تقم الأجهزة الأمنية بواجبها قالوا" ما فيش دولة وما فيش نظام" ولا توجد الدولة إلا في صنعاء أو المدن الرئيسية. وحينما تدخلت الأجهزة الأمنية لوأد الفتنة في صعدة ومحو آثارها وقف المعارضون مع هذه الفتنه واشعلوها ناراً وقالوا إن الدولة منتقمة وجبارة وأنها تبطش بالمواطنين كبطش الجبارين. انها قصة جحا وحماره وابنه؟؟

إن هؤلاء ينطبق عليهم ذلك الوصي الأمين على أموال الأيتام الذين حفظ لهم أموالهم حتى بلغوا سن الرشد فأعطاهم أموالهم ودفعها إليهم كاملة غير منقوصة. ولكنهم تنكروا له ورموه بالباطل والبهتان واتهموه بتبديد أموالهم ونهبها ولم يعترفوا له بأي فضل أو جميل وهذا ما يقوم به المعارضون والمناوئون للأخ الرئيس من نكران وعدم الاعتراف له بما حققه لهذه البلاد من إنجازات ماثلة للأعمى والبصير على مدى ستة وعشرين عاماً وكانت كلها أعوام مثمرة وليست عجافاً كما يقولون. لأنهم لم يدركوا الفرق بين يوم ١٧ يوليو ١٩٧٨ وكيف كان حال اليمن آنذاك و١٧ يوليو عام ٢٠٠٤م. إنه فرق شاسع وطويل لا ينكره إلا حاقد على اليمن.

سفراؤنا في الخارج والحصانة الإضافية (٢)

ناجي الحرازي- لندن

□ .. عقب نشر المقال السابق في عدد "الثورة" الصادر يوم الأحد ٢٧ يونيو الماضي ، تلقى العبد لله عددا من الإتصالات الهاتفية بعضها من العاملين في وزارة الخارجية (في الداخل أو الخارج) والآخر من أبناء الجاليات اليمنية في بريطانيا وفي غيرها من دول المهجر.

كانت ردود الفعل إجمالا مشجعة للغاية واعتبر بعض محدثي العبدلله ان ما ورد في المقال يمثل اتجاها مشجعا تتبناه صحيفة الثورة التي قالوا انهم لم يعتادوا منها الحديث عن مثل هذه القضايا.

أوضحت لهم ان المقال يعبر عن استنتاجاتي الخاصة وعن رأيي ، لكنني في الوقت نفسه أكدت لهم أن " الثورة" ظلت دائما تطرح القضايا التي تهم اليمنيين في الداخل والخارج ، لأن هذه إحدى مهامها ومسئولياتها. هاتفني أحد المبعوثين لإكمال دراسته العليا في بريطانيا ، وآخر يواصل دراسته في بولندا . وقد عاتبني كلاهما لأنني لم أشر إلى علاقة بعض السفراء لا مع التأكيد على البعض منهم – بالطلبة اليمنيين المبعوثين للدراسة في الخارج.

واتفق الإثنان على إن هناك فجوة في هذه العلاقة ، وان بعض السفراء لم يفكروا منذ تسلمهم لمهام مسئولياتهم ، في اللقاء بالدارسين . كما ان هؤلاء البعض يعزلون أنفسهم تماما عن مثل هذه الشريحة ، دون أن يوجهوا المسئول الثقافي أو الملحق الثقافي إن وجد لديهم بالتواصل الدائم مع الدارسين والتعاون معهم والعمل على حل مشاكلهم . ليس هذا فقط ، بل إن الدارس في بولندا وهو طبيب يواصل دراساته العليا للحصول على درجة الدكتوراه في الجراحة ، قال إنه وعددا من زملائه هناك يعانون من مشكلة في التعامل مع المسؤول الثقافي بل ومع السفير ، وإن موظفا في سفارتنا بوارسو هدد الدارسين باستدعاء شرطة مكافحة الإرهاب إذا أصروا على إزعاج السفارة!!!

وأكد الإثنان ان تجربتهما الشخصية مريرة وأن هناك العديد من الدارسين في الخارج ممن يشاطرونهما الرأي فيما يتعلق بالدور المتوقع من سفرائنا في الخارج ومن الملحقيات الثقافية والمسئولين عنها، تجاه الدارسين اليمنيين في هذا البلد أو ذاك ، سواء أكانوا مبعوثين من الدولة أم على نفقتهم الخاصة.

ناشط بارز من أبناء الجالية اليمنية في بريطانيا هاتفني هو الآخر ، وحدثني طويلا عن هموم أبناء الجالية وعن جوانب القصور في علاقتهم بالسفارة ، وخاصة بما يتوقع أن تقدمه لهم من تسهيلات وخدمات.

وروى العزيز حكايات عديدة حول تجارب بعض المغتربين مع سفارتنا في لندن معتبرا من وجهة نظره ان هذه العلاقة بحاجة إلى دراسة على اعتبار ان علاقة السفارة أية سفارة بمواطنيها تعد عاملا أساسيا في نجاح مهمة السفارة إلى جانب مهمتها المتعلقة بالعلاقة مع الدولة المضيفة.

ذلك انه حتى في حالة قطع العلاقات الديبلوماسية بين بلد وآخر يحرص كل منهما على الإبقاء على مكتب لرعاية مصالحه ومصالح رعاياه.

مسؤول سابق عن الشؤون المالية والإدارية في إحدى سفاراتنا هاتفني متنميا لو أن المقال السابق أسهب في الحديث عن المخالفات المالية والإدارية التي تحدث في بعض سفاراتنا لأ ومرة أخرى أكرر بعض سفاراتنا لأ خاصة ما يتعلق بالإيرادات القنصلية (رسوم الخدمات القنصلية من إصدار جوازات سفر وتأشيرات دخول للأراضي اليمنية وتصديق وثائق وغرامات .. الخ) وبفتح حسابات مصرفية شبه خاصة يتم من خلالها التصرف في أموال السفارة بدون حسيب أو رقيب. إضافة إلى مايحدث للمنح والإعانات المالية المخصصة لطلبة وطالبات الدراسات العليا والتي يستمر صرفها في بعض احيان لبعض المحاسيب وسعيدي الحظ ، حتى بعد إنتهاء فترة دراستهم ، بينما هناك من هو في أشد الحاجة لجزء منها .

وأشار العزيز إلى أن العادة جرت أن للسفراء الحق في التصرف بهذه الإيرادات كما يحلو لهم ، بل وتحديد الرسوم كما يرون ، وإن الجزء اليسير (المحدد من الداخل بل وجزء منه فقط) هو الذي يذهب للخزينة العامة .

الأخ الأستاذ العزي الصلوي رئيس تحرير مجلة الوطن ، لاحظ في متابعته للزيارة التي قام بها الأخ وزير شئون المغتربين للجالية اليمنية في المملكة العربية السعودية خلال شهر يناير الماضي ، والتي رصدها في عدد مجلة الوطن رقم ٨٩ لشهر إبريل الماضي ،لاحظ وجود فوارق بين الرسوم القنصلية التي يتم تحصيلها في سفارتنا بالرياض وتلك التي يتم تحصيلها في القنصلية اليمنية بمدينة جده ، وأورد رسما بيانيا يوضح ذلك.

كما لاحظ وجود زيادات في تلك الرسوم مقارنة بما تم إقراره من وزارة المالية وفقا للقانون ، وأشار إلى أن المختصين في السفارة برروا تلك الزيادات بأن بعضها قديمة ، وإنها تصرف لصالح عمل السفارة والمغتربين.

ولاحظ الأخ رئيس التحرير إن هذه الزيادات تظل غير قانونية ، رغم المبررات ، وإنها تشكل عبئا مضافا على المغتربين في ظروف صعبة يعانون منها وفي مرحلة تضاعفت فيها معاناتهم وساءت أحوالهم المعيشية.

بالتأكيد إن تلك الملاحظات كانت في محلها وتحتاج إلى اهتمام من قبل الجهات المختصة ، خاصة لو علمنا أن مايحدث من زيادات في الرسوم القنصلية لا يقتصر فقط على الرياض ، وإن الفوارق ليست محصورة فقط فيما يتم تحصيله في الرياض وجده. بل إن الأمر يكاد يشمل الجميع إذا لم يكن معظم السفارات والقنصليات

حيث اعتدنا فرض هذه السفارات والقنصليات لرسوم إضافية تزيد في أحيان كثيرة بأضعاف عن ما تم تحديده من وزارة المالية أو عن طوابع الدمغة التي يتم توريد قيمتها للخزينة العامة للدولة.

وهذه مشكلة مزمنة بحاجة إلى تدخل الأخ وزير المالية المعروف بحرصه الشديد على المال العام وعلى الإيرادات العامة للدولة بالتحديد.

من المؤكد ان هذه المشاكل لاترتبط فقط بأداء هذا السفير أو ذاك ، بل بالجهات المختصة في الداخل أيضا ، وإن المسئولية تضامنية يتحملها الجميع ، كما يتحملها أيضا أولئك الذين يتاح لهم التعرف على خلل أو مخالفة ويغمضون أعينهم أو يتغاضون عنها ، والله الموفق.

٢٦ عاماً حكمة وحنكة!

حسين محمد بازياد (*)

● بحلول السابع عشر من يوليو ٢٠٠٤م، تكون قد انصرمت ستٌ وعشرون سنة من تحمل فخامة رئيس الجمهورية الأخ/ علي عبدالله صالح مهام قيادة مسيرة البناء الوطني منها اثنا عشر عاماً قضاها رئيساً للشطر الشمالي من الوطن (سابقاً) وهي من أصعب السنوات التي مرت على حكم فخامته، إذ استلم مهمة القيادة في ظروف أقل مايقال عنها أنها صعبة، فمن أجواء متوترة بين الشطرين إلى تفجر الصراع في المناطق الوسطى، إلى عدم سيطرة الدولة على كل المناطق، إلى وجود طابور خامس يعمل لحساب خارجي، فحرب باردة في أوجها بين الشرق والغرب، فوضع اقتصادي متردٍ، وما إلى ذلك من عوائق وكوابح تتسم بالخطورة.

كطائر الفينيق الذي ينهض قوياً من تحت الركام، جاء الرئيس/ علي عبدالله صالح في تلك الظروف التي كانت تعصف بالشطر الشمالي والوطن عموماً، والعالم أجمع وفي ظل واقع متخلف على الصعد كافة. جاء يحمل غصن الزيتون ومطرقة البناء جنباً إلى جنب مع كفنه، بعدما فقد الوطن ثلاثة من رؤسائه في ظروف وحوادث مؤلمة خلال أقل من عام.

ومنذ السابع عشر من يوليو ١٩٧٨م بدأت ورشة العمل الكبرى تعمل وفي هدوء فشكلت لجنة الحوار وأسس المؤتمر الشعبي العام، وعاء سياسياً حاضناً لجميع التيارات السياسية، وتشكلت هيئات التعاون الأهلي للتطوير، واكتُشف النفط، وأعيد بناء سد مأرب، وتحققت جملة من التحولات الكثيرة والجذرية على أكثر من صعيد.

وناضل فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح لتحقيق حلم أحلام اليمنيين (وحدة الوطن) فكان له شرف انتخابه رئيساً لليمن الجديد الكبير، وأنجز أولاً عملية الاستفتاء على الدستور، فأول انتخابات نيابية في اليمن الموحد عام ١٩٩٣م.

غير أن سفينة الوحدة تعرضت لإعصار شديد كاد أن يودي بها –لولا لطف الله جل وعلا– وفي تلك الأثناء من صيف عام ١٩٩٤م كان فخامة الرئيس على رأس الحكماء الذي تعاملوا بحنكة ملحوظة أمام هذا الإعصار ليوصل سفينة الوحدة إلى بر الأمان، وفي أجواء الإعصار الهائج كان يرمم النفوس ويعفو ويصفح!!

ياله من رئيس عربي يتخذ قرارات تتسم بالحنكة والحكمة وبشكل غير مسبوق على صعيد أقطار الوطن العربي والعالم الثالث عموماً.

كثيرة هي الأشواك والعثرات التي وُضعت في طريق قائد مسيرة البناء الوطني، لكنه وبالتفاف واسع وحاضر من شعبه كان يتجاوزها ويعفو ويصفح!!

وفي ظل كل تلك المتطلبات والعراقيل كان يقود التحركات الاقتصادية والديمقراطية في الوطن بكفاءة لاتخلو من إتقان.

إنه ابن اليمن البار الرئيس/ علي عبدالله صالح، الذي تعامل مع المسؤولية والقيادة بحكمة وحنكة.

(*) المدير العام لفرع المؤسسة اليمنية للإذاعة والتلفزيون بالمكلا..